

البلجيكية التقليدية أو تعددي رياضي ومثاله الرباعية السويسرية أو الإسكندنافية^(١). والتعددية الحزبية لا توجد إلا إذا وجدت قوى إجتماعية متعددة لها رؤى سياسية مختلفة وتنافس على السلطة^(٢). أما الأسباب المباشرة لتعدد الأحزاب فتكمن في إنقسام بعض الأحزاب السياسية أو تأسيس أحزاب سياسية جديدة فضلاً عن اعتماد نظام الإنتخاب النسبي والذي يعد بحق أقوى الأسباب المباشرة لتعدد الأحزاب. حيث من المؤكد كما يقول ديفرجيه إن التمثيل النسبي يتفق دائماً مع التعددية الحزبية ومن أهم آثاره قطع الطريق على أي إجتاه نحو الثنائية^(٣).

وخلاصة القول إن نظام التعددية يؤدي إلى إشترك أكثر من حزب في تقاسم البرلمان ومن ثم الحقائق الوزارية وذلك لصعوبة حصول أحد الأحزاب على الأغلبية المطلوبة. إلا إن هذا القول لا يعني إن كل الأحزاب الممثلة في البرلمان ستشارك في تأليف الوزارة وإنما تتولى هذه المهة أكثر الأحزاب تمثيلاً في البرلمان. في حين تتولى الأحزاب الأخرى مهمة المعارضة. وهذا ما حدث في ألمانيا بعد الإنتخابات النيابية لسنة ٢٠٠٥ حيث إتفق الحزبان الكبيران (الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الإشتراكي) على تأليف حكومة إئتلافية برئاسة زعيمة الحزب الأول^(٤).

مزاياء وعيوب نظام التعددية: لعل من أهم مزاياء هذا النظام إنه أقرب إلى البيان إجتاهات الرأي العام بشكل صادق وأمين ولذلك فهو أجدر بتحقيق التمثيل الواسع لكل القوى السياسية في الدول التي تأخذ به^(٥). ويضيف آخرون إن هذا النظام يؤدي إلى تحقيق مفهوم الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى حد كبير. ذلك لأن البرلمان يستفيد من إنعدام التوازن الحزبي فيؤثر بشكل كبير في الحكومة^(٦).

أما عيوبه فتتمثل بأنه يؤدي إلى عدم الإستقرار الحكومي حيث لا توجد أغلبية برلمانية تدعم الحكومة خلال الفصل التشريعي مما يؤدي إلى التغيير والتبديل في الوزارة. ويضيف معارضو هذا النظام إلى ما تقدم إنه (أي نظام التعددية) يشيع الفرقة في المجتمع ويقسمه إلى شيع لكل منها عقيدتها السياسية. وإنه يعجز عن الإفصاح بوضوح عن رغبات الشعب وإجتاهاته بالنسبة إلى قضايا الساعة. وتأسيساً على ما تقدم فإن نظام التعدد يضعف قدرة الديمقراطية على الإستمرار والبقاء^(٧).

ويلاحظ إن الإنتقادات التي وجهت لنظام التعددية قد تكون أقرب إلى الصواب ولكن مع ذلك لا نؤيد التعميم في هذا المجال لأن نجاح هذا النظام أو ذاك في هذه الدولة أو تلك يعود إلى عوامل متعددة لعل من أهمها الوعي السياسي والثقافي للمواطنين ووجود زعماء سياسيين يتسمون بصفات رجل الدولة ولا يساومون على مصلحة البلد العليا.

١ ديفرجيه. مصدر سابق ص ٢٤٤.

٢ دصالح جواد الكاظم. مصدر سابق ص ١٤٤.

٣ ديفرجيه. مصدر سابق ص ٢٥٢.

٤ يشير في هذا المقام إلى أن ألمانيا تقرب إلى حد ما من نظام الثنائية الحزبية حيث أدى النظام الإنتخابي إلى تقليص عدد الأحزاب التي يمكنها الوصول إلى السلطة. ويعرف النظام الألماني بنظام الحزبين ونصف أو الحزبين ورع. راجع دسعاد الشرفاوي. دراسات في النظم الإنتخابية. مصدر سابق ص ١٢٤.

٥ أوستن رني. مصدر سابق ص ٢٨.

٦ دصالح جواد الكاظم. مصدر سابق ص ١٤٦.

٧ أوستن رني. مصدر سابق ص ٢٩.

المصادر

أولاً: المؤلفات العامة:-

- ١-د. إبراهيم درويش. النظام السياسي. القاهرة. ١٩٧٨.
- ٢- السيد صبري. مبادئ القانون الدستوري. مكتبة عبد الله وهبة. القاهرة. ١٩٤٩.
- ٣- إسكندر غطاس. أسس التنظيم السياسي في الدول الاشتراكية. القاهرة. ١٩٧٢.
- ٤-د. بطرس غالي. د. محمود خيرى عيسى. المدخل في علم السياسة. مطابع الأهرام التجارية. القاهرة. ١٩٧٦.
- ٥-د. ثروت بدوي
- ثورة ٢٣ يوليو وتطور الفكر الاشتراكي في مصر. دار النهضة العربية. القاهرة. ١٩٧٠.
- النظم السياسية. دار النهضة العربية. القاهرة. ١٩٧٥.
- ٦-د. حسان شفيق العاني. دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة. بغداد. ٢٠٠٥.
- ٧-د. حميد حنون خالد
- الوظيفة التنفيذية لرئيس الدولة في النظام الرئاسي. دار عطوة للطباعة. القاهرة. ١٩٨١.
- مبادئ القانون الدستوري. دار الحكمة للطباعة. الموصل. ١٩٩٠.
- ٨-د. حورية توفيق. نظام الحزب الواحد في أفريقيا. مكتبة الأجلو المصرية. القاهرة. ١٩٨٨.
- ٩-د. سعاد الشرقاوي
- النظم السياسية في العالم المعاصر. دار النهضة العربية. القاهرة. ١٩٧٥.
- دراسات في النظم الانتخابية. مركز البحوث البرلمانية. القاهرة. ٢٠٠٢.
- ١٠-د. سليمان محمد الطماوي
- مبادئ القانون الدستوري. دار الفكر العربي. القاهرة. ١٩٥٨.
- القضاء الإداري. دار الفكر العربي. القاهرة. ١٩٧٦.
- ١١-د. شمران حمادي. الأحزاب السياسية والنظم الحزبية. بغداد. ١٩٧٢.
- ١٢-د. صادق الأسود. علم الاجتماع السياسي. بغداد. ١٩٨٦.
- ١٣-د. صادق الأسود. د. عبد الرضى الطعان. مدخل إلى علم السياسة. بغداد. ١٩٨٦.
- ١٤-د. صبيح مسكوني. القانون الروماني. بغداد. ١٩٦٨.
- ١٥-د. طعيمة الجرف. نظرية الدولة. مكتبة القاهرة الحديثة. القاهرة. ١٩٧٣.
- ١٦-عبد الجبار حسن الجبوري. الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨. دار الحرية. بغداد. ١٩٧٧.
- ١٧-د. عبد الحميد متولي
- القانون الدستوري والأنظمة السياسية. دار المعارف بمصر. ١٩٦١.
- مبادئ نظام الحكم في الإسلام. منشأة المعارف. الإسكندرية. ١٩٧٤.
- الحريات العامة. منشأة المعارف. الإسكندرية. ١٩٧٥.
- ١٨-عبد الرزاق الحسني. تاريخ العراق السياسي الحديث. الجزء الثالث. بيروت. ١٩٧٥.
- ١٩-د. عصمت سيف الدولة. النظام النيابي ومشكلة الديمقراطية. القاهرة. ١٩٧٦.

- ٢٠- د. عفيفي كامل عفيفي، الإنتخابات النيابية وضماناتها الدستورية، القاهرة، ٢٠٠٢.
 - ٢١- د. علي عبد المعطي حجازي، السياسة أصولها وتطورها في الفكر الغربي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعة، ١٩٨٣.
 - ٢٢- د. علي غالب العاني، د. صالح جواد الكاظم، الأنظمة السياسية، بغداد، ١٩٩٠.
 - ٢٣- د. فائق بطي، صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة الوطنية، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٦٩.
 - ٢٤- د. فؤاد العطار، النظم السياسية والقانون الدستوري، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٤.
 - ٢٥- د. قحطان الدوري، الشورى بين النظرية والتطبيق، بغداد، ١٩٧٤.
 - ٢٦- د. محسن خليل، النظم السياسية والقانون الدستوري، منشأة دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٧١.
 - ٢٧- د. محمد كامل ليلة، النظم السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦١.
 - ٢٨- د. محمد الرماصي، تولية الوظائف العامة، القاهرة، ١٩٧١.
 - ٢٩- د. محمود عثمان، الفكر المادي الحديث وموقف الإسلام منه، مكتبة الأجلو المصرية، ١٩٧٧.
 - ٣٠- د. نعيم عطية، النظرية العامة للحريات الفردية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٦.
 - ٣١- د. يحيى الجمل، الأنظمة السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٩.
- ثانياً المؤلفات المترجمة:-
- ١- أوستن رني، سياسة الحكم، ترجمة د. حسن علي الدنون، بغداد، ١٩٦٤.
 - ٢- أ. هـ. جونز، الديمقراطية الأثنية، ترجمة د. عبد المحسن الخشاب، القاهرة، ١٩٧٦.
 - ٣- إيسمن، أصول الحقوق الدستورية، ترجمة محمد عادل زعيترا، المطبعة المصرية، الضجالة، القاهرة، بدون سنة طبع.
 - ٤- جاكوب لاندو، الحياة النيابية والأحزاب في مصر، ١٨٦٦-١٩٥٢، ترجمة سامي الليثي، مكتبة مدبولي، القاهرة.
 - ٥- جان جاك روسو، العقد الاجتماعي، ترجمة ذوقان قرقوط، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٣.
 - ٦- جورج آرثر، الحكومة الإخادية في سويسرا، ترجمة محمد فتح الله الخطيب، القاهرة، ١٩٦٦.
 - ٧- جيرم. أ. بارون، الوجيز في القانون الدستوري، ترجمة محمد مصطفى، القاهرة، ١٩٩٨.
 - ٨- د. لوزاج، النظم السياسية في الإتحاد السوفيتي، ترجمة د. شفيق السامرائي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٣.
 - ٩- موريس ديفرجيه
 - دساتير فرنسا، ترجمة أحمد حسيب، المطبعة النموذجية، القاهرة، بدون سنة طبع.
 - الأحزاب السياسية، ترجمة علي مقلد وعبد الحسن سعد، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٠.
 - ١٠- ميخائيل غورباشوف، البيريسترويكا، ترجمة د. عباس خلف، شركة المعارف، بغداد، ١٩٩٠.
 - ١١- هنري إيكس، عصر الأيديولوجيا، ترجمة محيي الدين صبحي، دمشق، ١٩٧١.

١٢-جورج لوكاش وآخرون.في التنظيم الثوري.ترجمة جورج طرابيشي.بيروت ١٩٦٩.

ثالثا البحوث:-

١-د.حسان شفيق العاني.تطور النظام السياسي للإتحاد السوفيتي وسياسة إعادة البناء والمكاشفة لميخائيل غورباشوف.مجلة العلوم السياسية.كلية العلوم السياسية.جامعة بغداد.العدد الثالث.١٩٨٨.

٢-د.حميد حنون خالد

-الحرمان من مباشرة الحقوق السياسية.مجلة العلوم القانونية.كلية القانون.جامعة بغداد.العدد الثاني.٢٠٠٤.

-قراءة في قانون إدارة الدولة العراقية.مجلة العلوم القانونية.كلية القانون.جامعة بغداد.العدد الأول.٢٠٠٥.

-نظام الحكم في مجتمع وادي الرافدين.مجلة الحقوق.كلية القانون.الجامعة المستنصرية.العدد الثاني.٢٠٠٦.

٣-د.سعد عصفور.رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.مجلة الحقوق.كلية الحقوق.جامعة الإسكندرية.العددان الثالث والرابع.١٩٥٠.

٤-د.شفيق السامرائي.الأحزاب السياسية في تونس.مجلة العلوم السياسية.كلية العلوم السياسية.جامعة بغداد.العدد السابع.١٩٩٠.

٥-د.رمزي الشاعر.الأيديولوجية التحررية وأثرها في الأنظمة السياسية.مجلة العلوم القانونية والاقتصادية.كلية الحقوق.جامعة عين شمس.١٩٧٥.

رابعا:- الوثائق:-

١-الموسوعة العربية للدساتير العالمية.القاهرة ١٩٦٦.

٢-الدساتير العربية.منشورات المعهد الدولي لحقوق الإنسان.جامعة دي بول.٢٠٠٥.

٣-دستور العراق سنة ٢٠٠٥.الوقائع العراقية.العدد ٤٠١٢.

خامسا:- باللغة الإنجليزية

١٩٧٧, Washington office printing, government. S.U nation the and Congress

٢nd edition, Dodd, Mead and, government Modren, Hitchner. G. Dell

١٩٦٦, company, New York

١٩٦٦, Grifitch "Ernest, S.", The American system of government, Prager, New York

١٩٦٩, G.W. Jones, The British Prime minister, Macmillan, London

Lambert "Jacques", Latin America social structure and political institution, Berkeley

١٩٦١, University of California press

Pierson "William W", government of Latin America , New York, Megraw-Hill

١٩٥٧-company